



وجهة نظر الشاهد د.أنور الشريعان

أنا ما أبي الحكم

في إحدى الجلسات الخاصة التي كانت تجمعني مع المغفور له الشيخ ناصر صباح الاحمد الصباح، وحديث حول امكانية الاصلاح والتغيير وبناء الكويت، كنت اتحدث معه عن خلافات بعض ابناء الاسرة، ففاجأني بقوله «الكل يظن اني اسعى وراء الوصول للحكم وإن كان هذا السعي امرا غير معيب إلا ان هدفي الحقيقي ليس العمل والسعي لذلك، إنما همّي وهدفي هو ان أظهر فترة حكم والدي الشيخ صباح الاحمد من المفسدين الذين بسببهم ظن البعض ان والدي يرعى الفساد او على علم به، أما الواقع فإن هناك من يوهمه ويسعى لقلب الحقائق، أكمل حديثه وسرد ان المشكلة الحقيقية تكمن في سيطرتهم على بعض المناصب المهمة، سأسعى فيما تبقى من ايامي الى تقديمهم الى القضاء لمحاسبتهم ومعاقبتهم، وخذ يفهمون اني ما ابي الحكم، اللي ابيه تطهير الكويت منهم ومحاسبتهم».

بينما الكل منشغل بكل شيء إلا مستقبل الكويت، انشغل المغفور له ناصر الصباح بالتفكير في بناء كويت المستقبل ومحاربة الفساد، كان يصرف من امواله الخاصة لهذا الهدف بعد ان حاربت كل اجهزة الدولة. رحل ناصر ولكن هناك عشرات الالاف، بل مئات الالاف من ابناء الكويت، شيوخاً ومواطنين، يحملون نفس هموم ابو عبدالله، وليكن ابو عبدالله مثالا نقندي به في العمل، ولو وحيداً، لأجل الكويت.

تعازينا لمقام حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الاحمد وسمو الشيخ مشعل الاحمد، حفظهما الله، ولأسرة الصباح، وأخص الاعزاء دانة وعبدالله وبيبي وصباح وفهد وفتوح ناصر صباح الاحمد، وعموم الشعب الكويتي وأنفسنا في فراقك. غفر الله للشيخ ناصر وجزاه الله خيراً عن الكويت وشعبها، اللهم آمين.